مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإدارية والاقتصادية

اسم المقال: الملامح الاقتصادية لمشاريع تربية الماعز المحلي في محافظة السويداء السورية
اسم الكاتب: م. مايا يوسف العبد الله، د. صفوان معذى أبو عساف، م. سمر حسام الدين العشعوش، م. رمال سلمان صعب
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/1730
تاريخ الاسترداد: 2025/06/05 16:25 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإدارية والاقتصادية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

الملامح الاقتصادية لمشاريع تربية الماعز المحلي في محافظة السويداء السورية

The Economic Characteristics of Local Goat Husbandry Projects in the Governorate of Swaida in Syria

م. مايا يوسف العبد الله
مهندسة زراعية/ الهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية GCSAR/ مركز البحوث العلمية الزراعية/ السويداء/ سورية

د. صفوان معذى أبو عساف
دكتور الاقتصاد الزراعي/ الهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية GCSAR/ مركز البحوث العلمية الزراعية/ السويداء/ سورية

م. سمر حسام الدين العشوش
مهندسة زراعية/ الهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية GCSAR/ مركز البحوث العلمية الزراعية/ السويداء/ سورية

م. رمال سلمان صعب
مهندسة زراعية/ الهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية GCSAR/ مركز البحوث العلمية الزراعية/ السويداء/ سورية

E. Maya youssef Alabdala
Agricultural Engineer/ General Authority for Scientific Agricultural Research –GCSAR- Alsuwayda/ Syria
mayaabdala6@gmail. com

Dr. Safwan mutha Aboassaf
Researcher/ General Authority for Scientific Agricultural Research –GCSAR- Alsuwayda/ Syria
aboassaf2011@hotmail. com

E. Samar hossam aldeen Alashoush
Agricultural Engineer/ General Authority for Scientific Agricultural Research –GCSAR- Alsuwayda/ Syria
emramoush@yahoo. com

E. Remal slman Saab
Agricultural Engineer/ General Authority for Scientific Agricultural Research –GCSAR- Alsuwayda/ Syria
Athab82@gmail. com

Received: 12/ 9/ 2018, **Accepted:** 8/ 12/ 2018
DOI: https://doi.org/10.5281/zenodo.3339112
http: //journals.qou.edu/index.php/eqtsadia

تاريخ الاستلام: 12/ 9/ 2018م، **تاريخ القبول:** 8/ 12/ 2018م.
E - ISSN: 2410 - 3349
P - ISSN: 2313 - 7592

ملخص:

تُعَد مشاريع تربية الماعز من الأنشطة المنتشرة في محافظة السويداء، ولذلك كان الهدف الرئيسي لهذا البحث هو تقييم هذه المشاريع اقتصادياً بهدف التعرف على كفاءة استخدام الموارد المتاحة في هذه المشروعات، نُفذ البحث في محافظة السويداء السورية، حيث تم جمع البيانات الأولية من عينة عشوائية (116) استمارة لموسم 2016، من خلال المقابلة الشخصية لمربي الماعز، اعتمد البحث في تحليل البيانات على أساليب التحليل الإحصائي الوصفي وبعض المؤشرات الكمية للتقييم المالي، ولدقة التقييم؛ تم تقسيم العينة إلى ثلاث حيازات إنتاجية وفقاً لحجم القطيع المربى، وقد بينت النتائج التفوق الاقتصادي لمشاريع فئة الحيازة الثالثة ذات السعات الإنتاجية (من 43 – 200) رأس، حيث بلغت فيها نسبة التشغيل (0.31) ، نقطة التعادل (8) ، نسبة الإيرادات إلى التكاليف (3.18) ، بالإضافة إلى القيمة الموجبة لكل من مؤشر صافي الدخل (30401.5) ليرة للرأس، أربحية الليرة المستثمرة (218.38%) وهامش إجمالي (32910.91) ليرة للرأس، وأوصت الدراسة بتوجيه الجهود لزيادة الحيازة لدى المربين، وبالتالي تسهيل إدخال التقنيات الحديثة إليها ورصد ومتابعة الإنتاج ومعرفة الكفاءة الإنتاجية للقطيع، كما أوصت بضرورة الحفاظ على الغطاء الرعوي وتنميته تنمية مستدامة، والمراقبة الدائمة للاحتياجات العلفية، والتدخل عند الحاجة من قبل الدولة للسيطرة على الأسعار، ومنع احتكار التجار والسماسرة، بالإضافة لتطوير الصناعات الريفية لمنتجات الثروة الحيوانية، وتشجيع إقامة منشآت التصنيع الزراعي في مناطق الإنتاج.

الكلمات المفتاحية: التقييم المالي، الماعز، التكاليف، نقطة التعادل، نسبة التشغيل.

Abstract:

Goat husbandry projects are widespread activities carried out in the Governorate of Swaida. However, the main objective of this research is to evaluate the economic aspect of these projects with a view to identifying the efficient use of the resources available to them. The research was carried out in the Governorate of Swaida in Syria in 2016. Preliminary data was collected from a random sample comprising 116 respondents by means of a questionnaire which involved personal interviews with goat breeders. The research was based on descriptive statistical analysis and some quantitative indicators for economic evaluation. The evaluation involved three production holdings based on the size of the herd. The results showed that the third holding was economically superior with a production capacity between 43 and 200 heads, with an operational ratio of 0. 31, break point of 8, a ratio of revenues to costs of 3. 18, and a positive value for the following index: the net income index stood at 30,401. 5 Syrian Pounds per head. The return on investment index was 218. 38%, and the gross margin index was 32,910. 91 Syrian Pounds per head. The study concluded, in the recommendations, directing efforts to increase the acquisition of goats among breeders. Thus facilitating the introduction of modern technologies, production monitoring and follow- up production and gaining knowledge about the productive efficiency of the herd. It is also important to maintain vegetation and permanently monitor feed needs and State intervention to control prices and prevent trade monopoly, including the development of rural industries for livestock products and the promotion of agricultural manufacturing facilities in production areas.

***Keywords**: Financial Assessment, Goats, Costs, Break- Even Point, Operating Ratio.*

المقدمة:

تقع معظم أراضي القطر العربي السوري ضمن منطقة الاستقرار الزراعية الرابعة والخامسة (البادية والسهول الهامشية) وتشكل 65% من مساحة سورية، وهي لا تصلح بمعظمها إلا كمراعٍ للحيوانات الزراعية وخاصة الماعز والأغنام، أو لزراعة الشعير، الأمر الذي يؤدي إلى نقص الموارد العلفية وتذبذب توافرها وفقاً للموسم المطري كل عام، وبالتالي يعزى انخفاض مستوى الإنتاج الحيواني بشكل عام إلى عجز الموارد العلفية المتاحة عن توفير الاحتياجات الغذائية للأعداد الحيوانية الكبيرة (المنظمة العربية للتنمية الزراعية، 2006) .

يعتبر الماعز من الحيوانات الزراعية المنتجة التي تلائم تربيتها في سورية بشكل عام، وفي محافظة السويداء بشكل خاص لتوافر المساحات الكبيرة من الأراضي ذات الهطول المطري المنخفض، بالإضافة للمناطق المُحجرة والوعرة، وهي تشكل مصدر دخل لا بأس به، وذلك لتعدد المنتجات من هذا النشاط، وعلى الرغم من ذلك فما زالت أعداد قطعان الماعز الكلية في المحافظة وأعداد الماعز الحلوب وكمية الإنتاج الكلي من الحليب منخفضة والتي أخذت القيم التالية: 89182 رأس، 61023 رأس، 5069 طن بالترتيب، ولا تمثل سوى ما نسبته 4.56% و4.66% و4.04% من إجمالي أعداد الماعز وإنتاج الحليب في سورية لمتوسط الفترة 2006 – 2016، (وزارة الزراعة، المجموعة الإحصائية 2016) ، وقد أظهرت نتائج تحليل تطور التغيرات لتلك السلسلة زيادة طفيفة غير معنوية لأعداد الماعز الكلي في السويداء، والتناقص في كل من أعداد الماعز الحلوب، والإنتاج الكلي بالطن، وإنتاجية الرأس خلال موسم الحليب بالكيلوغرام، كما تظهره الأشكال (1، 2، 3، 4) :

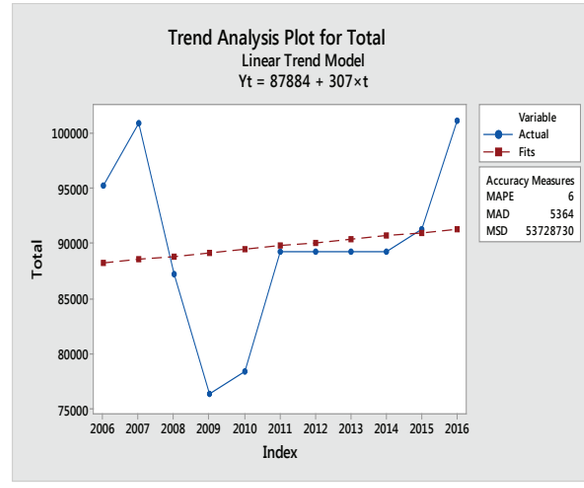

شكل (1) : الاتجاه العام لتطور إجمالي أعداد الماعز.

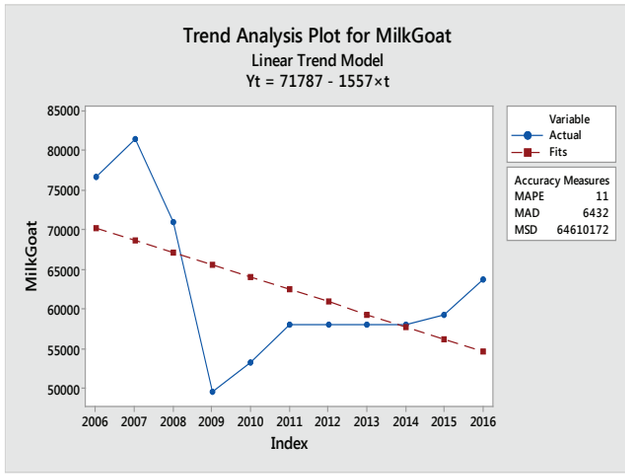

شكل (2) : الاتجاه العام لتطور أعداد الماعز الحلوب.

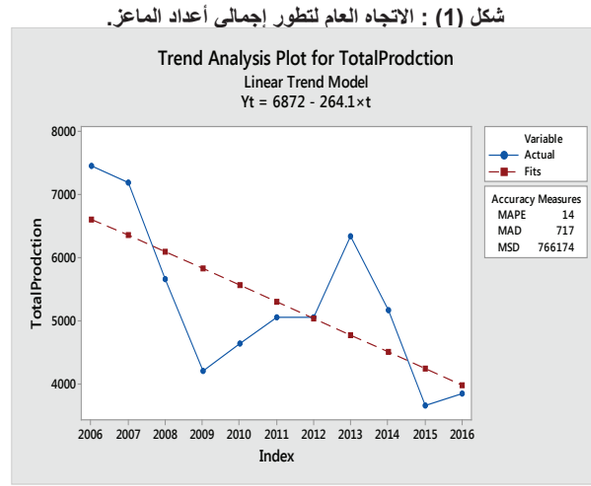

شكل (3) : الاتجاه العام لتطور إجمالي إنتاج الحليب بالطن.

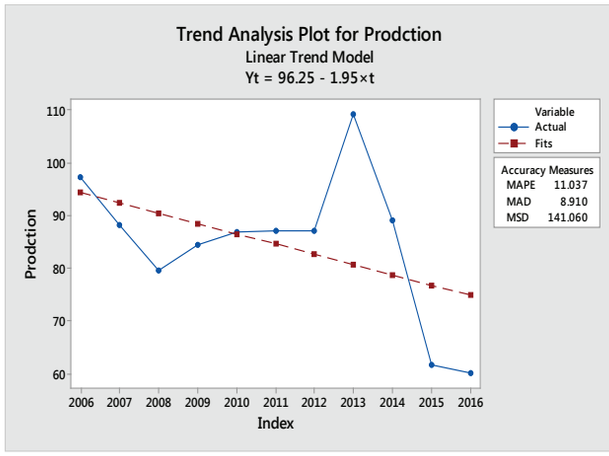

شكل (4) : الاتجاه العام لتطور إنتاج الحليب بالكغ للرأس الواحد.

المصدر: بالاعتماد على بيانات المجموعات الإحصائية من 2006 حتى 2016.

قدر متوسط إنتاج لحوم الماعز بنحو 11.206 ألف طن ما يمثل نسبته نحو 5.48% من إجمالي إنتاج اللحوم الحمراء على مستوى سورية والذي بلغ نحو 204.366 ألف طن والتي تضم لحوم الأبقار والجاموس والأغنام والماعز، وذلك لمتوسط الفترة (2015 – 2016) ، ومثلت هذه النسبة نحو 12.78% من إجمالي إنتاج اللحوم الحمراء في محافظة السويداء للفترة نفسها (وزارة الزراعة، المجموعة الإحصائية 2016) .

تضم سلالات الماعز المحلية المربـاة في سورية سلالات الماعز الشامي والجبلي، وقد بينت دراسة (يوسف وآخرون، 2012) التي أجريت على الماعز الشامي المحلي، بهدف التقويم الوراثي لصفة طول مدة الإدرار لقطيع الماعز الشامي في محطة قرحتا (الهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية– سورية) حيث بلغ متوسط طول مدة الإدرار في القطيع 226±8.3 يوماً، والمكافئ الوراثي لهذه الصفة ($h2=0.04\pm0.083$) ، كما أظهرت نتائج تحليل التباين تأثر صفة طول مدة الإدرار بالآباء كعامل وراثي وبترتيب رقم الموسم بشكل معنوي، في حين تأثرت بشكل عالي المعنوية كل من سنة الولادة والتداخل بين سنة الولادة والمواسم، وبشكل غير معنوي بنموذج الولادة والتداخل بين الموسم ونماذج الولادة، ولم يكن للعمر عند الولادة تأثير معنوي في طول مدة الإدرار.

وفيما يخص الماعز الجبلي المحلي وهو السائد في محافظة السويداء، والذي يتصف بقدرته على التأقلم والمعيشة في الأراضي والمناطق التي تعاني من ندرة في مصادر الغذاء الجيد، والمحجرة الجبلية، وسهولة رعايتها وإيوائها، وقد أجريت دراسة (قصقوص وآخرون، 2012) على الماعز الجبلي في محافظة السويداء محطة عرى (الهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية– سورية) على أمهات الماعز الجبلي لمعرفة التطورات الوزنية للجدايا، ومؤشرات إنتاج الحليب مع عملية الحلب ومن دونها في مرحلة الرضاعة، حيث قسمت العينة إلى مجموعتين متساويتين بالعدد ومواسم الحلابة ومتماثلتين بالوزن تقريباً.قُدر إنتاج الحليب اليومي في المجموعة الأولى بطريقة الرضاعة قبل عزل المواليد وبعدها صباحاً ومساء، حتى 60 يوماً، وبمعدل مرة كل ثلاثة أيام، وفي مرحلة الحلابة بوزن الحليب الناتج بعد الحلابة اليدوية الصباحية والمسائية،

وذلك بمعدل مرة كل أسبوعين حتى نهاية موسم الحلابة، كما جرى تقدير أوزان الجدايا الناتجة من هذه الحيوانات خلال مرحلة الرضاعة.أما المجموعة الثانية فقد جرت عليها معاملات المجموعة الأولى نفسها، فضلاً عن حلابة الجزء المتبقي من الحليب. بلغ وزن الفطام للجدايا 02.11 ± 34.0 و 12.12 ± 36.0 كغ/ رأس في المجموعة الأولى والثانية على التوالي مع وجود فرق معنوي بينهما، ووجود فرق معنوي في إنتاج الحليب اليومي والموسمي بين المجموعتين.

ومن الجدير ذكره، ندرة الدراسات التي تناولت مواصفات الهجن من الماعز؛ وذلك لأن الحصول على هجن من الماعز ما زالت في الخطوات الأولية.

أهمية البحث:

بالرغم من عدم الاهتمام الكافي والمخطط لتطوير مشاريع تربية الماعز في محافظة السويداء، وهذا ما أظهرته الأهمية النسبية لمؤشرات التغير لهذا النشاط كما ورد أعلاه، واعتبار هذا النوع من التربية نشاطًا على هامش العمل الزراعي، وتفضيل بعض الحيوانات الأخرى كالأبقار والأغنام عليه، لوحظ أنه لا يزال يؤدي دوراً هاماً في الأرياف، ويسهم إسهاما فعالا في تحسين المستوى الغذائي لسكان الريف، وزيادة دخلهم السنوي بما يوفره من لحوم وألبان وجلود وألياف.وبناءً عليه سيتم في هذا البحث الوقوف على أهمية دراسة جدوى مشاريع تربية الماعز في محافظة السويداء نظراً لندرة الدراسات التي تناولت هذا النشاط، وتحديد أهم المؤشرات المالية لمشروعات تربية الماعز، وذلك انطلاقاً من أهمية هذا الحيوان وقدرته على العطاء، ودوره في سد الاحتياجات الغذائية، وبخاصة منتجات البروتين الحيواني التي يحتاجها الإنسان في مناطق تكاد تكون الحيوانات الأخرى غير قادرة على المعيشة فيها.وذلك من خلال دراسة توزع مربي الماعز في العينة حسب فئات الحيازة، وتحديد بنود التكاليف (المتغيرة) لإنتاج الرأس الواحد، وبيان أهم الإيرادات المتحققة وتقدير أهم المؤشرات الربحية حسب الفئات.

دراسات سابقة:

هنالك العديد من الدراسات التي تناولت تربية الماعز من جوانب مختلفة لإظهار مدى أهمية هذا النشاط الذي بدأ بالتراجع في بعض المناطق، وأهم العوامل المؤثرة فيه.

حيث بينت دراسة في إقليم الوسط/ الأردن لعينة عشوائية طبقية لمربي الماعز، أن مشكلة الأعلاف هي المشكلة الرئيسية التي تقف في سبيل تطوير الثروة الحيوانية وتنميتها بشكل عام، والتي تتأتى من الكلفة العالية للأعلاف لغلاء الأسعار من ناحية، ولتدهور حالة المراعي الطبيعية، وزيادة الاعتماد على الأعلاف المستوردة من ناحية أخرى، والتي تؤدي بالتالي إلى عدم مقدرة المربين على تحقيق عوائد مجزية تضمن الاستمرار بالإنتاج، وبالتالي أوصت الدراسة بضرورة المباشرة في تنفيذ خطة متكاملة ومكثفة لتنمية المراعي، والتي تركز على تطوير القوانين والتشريعات المتعلقة بأراضي المراعي؛ ليقتصر استخدامها فقط على الرعي ويمنع حراثتها، والزراعة المستمرة لتلك الأراضي بالبذور والأشجار الرعوية (المحيسن وآخرون، 2007) .

وفي دراسة هدفت إلى تقدير تكاليف وعوائد الإنتاج، بالإضافة لتحديد أهم العوامل المؤثرة في إنتاجية مشاريع التربية الحيوانية (أغنام وماعز بالدرجة الأولى) في منطقة شمال الباكستان، تبين أن كلاً من حجم العائلة، عدد الحيوانات، وعدد ساعات العمل هي من أهم العوامل الإيجابية التي تؤثر في إنتاجية هذه الأنشطة وبالتالي في الدخل المزرعي، وقد أظهرت نتائج التحليل الزيادة في عوائد السعة لهذه المشاريع، والتي تتعلق بشكل مباشر بالمستوى التكنولوجي المقدم في التربية واستخلاص الحليب خاصة، بالإضافة لمستوى الخدمات البيطرية وذلك من بيانات مستخلصة من 100 مربي أغنام وماعز في عشرين قرية، وبالتالي كانت أهم التوصيات تتلخص بتدعيم الخدمات الإرشادية البيطرية، وتطبيق المزيد من الأبحاث في مجال التقانات الحيوية لتطوير الثروة الحيوانية، وإقامة المزيد من مصانع الحليب ومشتقاته.(Afridi et al، 2009)

إن تربية الماعز من الأنشطة الزراعية الريفية التي تساهم في توليد الدخل، والتي يمكنها أن توفي بقسم كبير من الاحتياجات الأسرية، كما أنها تولد فرصة للعمل لكامل أفراد الأسرة وخاصة المرأة الريفية، وذلك من خلال دراسة ميدانية أجريت لتقييم مشاريع تربية ماعز الألبان في أحد أرياف البرازيل (Ricardo et al، 2009).

هدفت دراسة بعنوان الأداء الاقتصادي لسلالات الماعز الاستدامة الزراعية وتحليل السياسات في سلطنة عُمان إلى التحقق في كفاءة نظم تربية الماعز من حيث المخاطر والاستدامة، والتي تبين أنها تعتمد على عاملين رئيسيين: أولاً تحديد سلالة الماعز الجيدة والمناسبة لكل منطقة، ثانياً توفر السياسات الزراعية الداعمة لهذا النشاط (Kheiry، 2016).

وفي السياق نفسه أكدت دراسة أجريت على عينة عشوائية بسيطة مؤلفة من 92 مزرعة لتربية الماعز في إحدى مناطق تركيا، أن أهم العوامل التي تؤثر على كفاءة تقنية الإنتاج في مزارع الماعز هي: خبرة المربين، والعضوية بالجمعيات التعاونية، وحجم العمالة سواء كانت مستأجرة أو عائلية، وأن عملية تطوير هذا النشاط تتعلق بتحسن نوعية البرامج البحثية العلمية والبرامج الإرشادية (Gül et al، 2016) .

قدرت الكفاءة التقنية لمشاريع إنتاج لحم الماعز في جنوب الولايات المتحدة بنحو 0.81، وذلك بتطبيق منهجية دوال الإنتاج الإشعاعية باستخدام برنامج فرونتيير، حيث وجد تزايد العوائد على السعة الإنتاجية للمشاريع الكبيرة والتي تتراوح أعداد رؤوس إناث الماعز ما بين 40 – 60 رأس (Berdikul، 2016).

استخدمت دراسة بعنوان الإنتاج والخصائص الاقتصادية لنظم إدارة الماعز في أحد مناطق سيريلانكا منهجية تحليل التباين والمقارنات المتعددة، للمقارنة بين ثلاث أنظمة لتربية الماعز وقد حققت طريقة التربية النصف مكثفة أعلى المؤشرات الاقتصادية عن نظامي التربية المكثف والواسع، وذلك من حيث مؤشرات الدخل الإجمالي، ومبيعات رؤوس الحيوانات والسماد والحليب.(Sarmini، 2017).

وهذا ما أكدته أيضاً دراسة أجريت في الأردن على عينة مكونة من 120 مربي للماعز، بهدف تقدير تكاليف الإنتاج وبعض المؤشرات الاقتصادية، ومنها تبين أن تكلفة الأعلاف تشكل التكلفة الأعلى حيث مثلت نحو 75% من تكاليف الإنتاج المتغيرة، ثم تكاليف نقل العلف والمياه بنسبة قدرت نحو 12%، 9% على الترتيب، يليها الخدمات البيطرية 4%، وأن هذا النشاط يسهم بشكل كبير في الدخل المزرعي من خلال بيع الحليب وبيع المواليد (Al- Khaza'leh et al، 2018) .

منهج البحث:

- منطقة تنفيذ الدراسة وزمنها: أهم مناطق انتشار تربية الماعز في محافظة السويداء لموسم عام 2016.

- أسلوب جمع البيانات: جمعت البيانات بطريقة الاستبانة عن طريق المقابلات الشخصية مع مربي الماعز في المجتمع المستهدف اعتماداً على استمارة مسح خاصة، مصممة بالشكل المناسب لتحقيق أهداف الدراسة، وذلك في أهم مناطق تربية الماعز في محافظة السويداء، باتباع عينة عشوائية (116) استمارة، ولإجراء التحليل الدقيق على عينة الدراسة فقد تم تقسيم العينة إلى ثلاث فئات، وفقاً للعدد الإجمالي للقطيع، وعليه فقد شملت فئة الحيازة الأولى المربين بعدد إجمالي للقطيع (5 – 21 رأسا) ، وفئة الحيازة الثانية (22 – 42 رأسا) ، أما فئة الحيازة الثالثة (43 – 200 رأس) ، وتم التحليل على مستوى العينة ككل، وكذلك تقدير جميع المؤشرات على مستوى الفئات.

- أسلوب تحليل البيانات: تم تطبيق المنهجية التالية لتحقيق أهداف الدراسة:

– اعتمدت الدراسة على أساليب التحليل الوصفي في توصيف بعض متغيرات الدراسة كالمتوسطات الحسابية، والأهمية النسبية والرسوم البيانية.

– وتم تطبيق المنهجية التالية لدراسة الجدوى والتقييم الاقتصادي لمشروعات تربية الماعز من خلال:

أ. تحديد عناصر تكاليف إنتاج الحليب في مشروعات الإنتاج الحيواني حيث قسمت إلى مجموعتين أساسيتين:

أولاً: التكاليف الثابتة	ثانياً: التكاليف المتغيرة
– إهلاك الحيوانات: ويقدر بنحو 8% من قيمة الحيوانات – إهلاك المباني والآلات = تكاليف رأسمالية/ عمر المشروع – اهتلاكات أخرى (أسلاك معدنية للحظائر، براميل، مواقد مختلفة، ميزان وغيرها) = تكاليف رأسمالية/ عمر المشروع	– تكاليف الأعلاف – التكاليف البيطرية – العمالة المستأجرة – مياه – محروقات – كهرباء، زيوت وغيرها.

ب. أهم مقاييس الدخل المزرعي: (العطوان وآخرون، 2011)، (الثنيان وآخرون، 1992) (El-Sharkawy، 2007)

– ربح المشروع (المزرعة): ويعتبر هذا المعيار من المؤشرات الهامة للكفاءة الاقتصادية، ويتوجب أن يكون بالقيمة الموجبة. ربح المشروع = إجمالي الإيرادات– إجمالي تكاليف الإنتاج (ثابتة ومتغيرة)

– الهامش الإجمالي: وهو مقياس اقتصادي أولي يفيد في إعطاء فكرة مبدئية عن ربح المشروع.

الهامش الإجمالي = الناتج الإجمالي– التكاليف المتغيرة

ت. أهم مقاييس التحليل المالي:

نسبة الإيرادات إلى التكاليف: التي تمثل النتيجة عائد الوحدة النقدية المستثمرة، ويعتبر المشروع أكثر ربحية كلما زادت هذه النسبة عن الواحد الصحيح.وتقدر بقسمة إجمالي إيرادات المشروع على إجمالي تكاليفه الإنتاجية.

ث. أهم النسب المالية للحكم على كفاءة المشروع: (Jerry et al، 2005)

– نسبة التشغيل: تعبر عن مدى قدرة المشروع على تسديد التزاماته النقدية وغير النقدية، وانخفاضها عن الواحد الصحيح يدل على قبول المشروع من الناحية الاقتصادية.وتحسب بقسمة إجمالي التكاليف الإنتاجية الكلية على إجمالي الإيرادات.

– أربحية الليرة المستثمرة: وتدل هذه النسبة على قدرة المشروع على تحمل زيادة التكاليف الإنتاجية، ويمكن حسابها كما يلي: أربحية الليرة المستثمرة = (متوسط صافي الدخل السنوي للمشروع/ متوسط تكاليف المشروع) × 100

ج. تقييم المشروعات في ظل عدم التأكد:

– تحليل التعادل Break Even Analysis: (العطوان وآخرون، 2011) (Brigham، 1986) إن استخدام أسلوب تحليل التعادل أي معرفة حجم المبيعات الذي تتعادل فيه إيرادات المبيعات مع التكاليف الكلية يؤدي إلى تحديد نقطة التعادل، وهي النقطة التي تتساوى عندها الإيرادات الكلية مع التكاليف الكلية، ويمكن تحديد نقطة التعادل بما يلي:

نقطة التعادل = التكاليف الثابتة ÷ (إجمالي الإيرادات – التكاليف المتغيرة)

النتائج والمناقشة:

1: خصائص وصفية:

1 – 1: نمط وهدف التربية: تباين الهدف الأساسي للمربين من تربية الماعز وتبين اعتماد المربين على أكثر من هدف واحد للتربية، حيث بينت الدراسة أن 70.7% من المربين في العينة المدروسة يهدفون إلى إنتاج اللحم والحليب معاً، في حين أن 26.7% من المربين يهدفون إلى إنتاج الحليب فقط، بينما هناك نسبة قليلة من المربين هدفهم الأساسي من تربية الماعز الجبلي لإنتاج اللحم فقط أو الشعر فقط والذين شكلوا حوالي 1.7%، 0.9% على التوالي على مستوى العينة المدروسة.

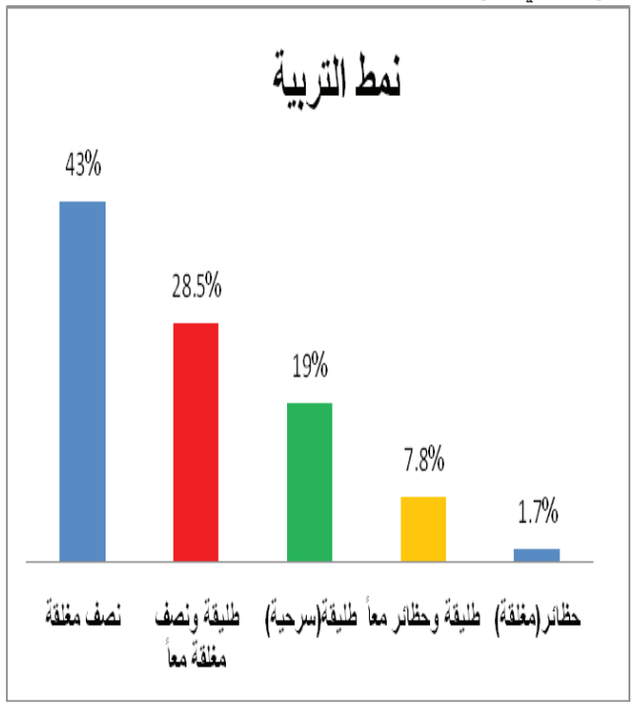

الشكل رقم (5) :

توزع المزارعين حسب نمط التربية في العينة.

واختلفت أنماط التربية المتبعة لدى مربي الماعز الجبلي من حظائر نصف مغلقة أو تربية طليقة أو حظائر مغلقة، حيث لجأ المربون بغالبيتهم لأكثر من نمط واحد في التربية، وتوزعوا على مستوى العينة حسب النسب التالية 43%، 28.5%، 19%، 7.8%، 1.7% على الترتيب نصف مغلقة فقط، طليقة ونصف مغلقة معاً، طليقة فقط، طليقة وحظائر معاً، حظائر فقط (شكل 5) .

1 – 2: مناطق العينة: توزعت العينة على المناطق الإدارية في محافظة السويداء حسب مايلي: 51.72% منطقة السويداء، 18.1% لمنطقة صلخد و18.1% لمنطقة القريا، و12.07% لمنطقة شهبا، أما على مستوى مناطق الاستقرار فكانت أعلى قيمة في منطقة الاستقرار الثانية بنسبة 52.6% تليها منطقة الاستقرار الثالثة بنسبة 43.1% وأخيراً منطقة الاستقرار الأولى التي لم تتعد 4.3%.

1 – 3: بيان إجمالي عدد مربي الماعز في العينة حسب فئات الحيازة (الرأس) : بدراسة بيانات الجدول (1) ، حيث بلغ إجمالي عدد مربي العينة البحثية المختارة 116 مربياً، توزعوا وفقاً للفئات الحيازية الثلاث كما يلي: عدد مربي فئة الحيازة الأولى 41 مربياً، وهي تمثل حوالي 35.34% من إجمالي عدد مربي العينة البحثية. في حين بلغ عدد مربي العينة البحثية المختارة بفئة الحيازة الثانية 38 مربياً تمثل حوالي 32.76% من إجمالي عدد مربي العينة.بينما بلغ عدد مربي العينة البحثية المختارة بالفئة الحيازية الثالثة 37 مربياً وهي تمثل حوالي 31.9% من إجمالي عدد مربي العينة البحثية.

جدول رقم (1) :

يبين عدد مربي الماعز حسب فئات الحيازة.

المنطقة الإدارية	الفئة الأولى (5 – 21) رأس	الفئة الثانية (22 – 42) رأس	الفئة الثالثة (43 – 200) رأس	إجمالي العينة
السويداء	21	22	17	60
صلخد	12	7	2	21
شهبا	5	3	6	14
القريا	3	6	12	21
المجموع	41	38	37	116
النسبة	35.34 %	32.76 %	31.90 %	100 %

المصدر: حسبت من بيانات الاستبيان.

1 – 4: التركيب العمري: بلغ متوسط حجم القطيع 43 رأس، وتبين الدراسة أن الفئة العمرية الواقعة في طور الحمل والإنتاج للإناث قد بلغت 58%، والفئة العمرية الواقعة في طور التلقيح للذكور قد بلغت 4% على مستوى العينة، بينما على صعيد الفئات احتلت الفئة العمرية الواقعة في طور الحمل والإنتاج للإناث في الفئة الأولى أعلى نسبة بين الفئات وصلت حتى 60% من متوسط حجم القطيع في هذه الفئة البالغ عدده 15 رأسا، يليها الفئة الثالثة بنسبة 59% من متوسط حجم القطيع البالغ 88 رأسا، فيما احتلت الفئة العمرية الواقعة في طور الحمل والإنتاج للإناث في الفئة الثانية أقل نسبة بين الفئات وصلت إلى 55% من متوسط حجم القطيع في هذه الفئة البالغ عدده 31 رأسا، بالإضافة إلى أن أعلى نسبة لطور النمو للإناث ولذكور النمو كانت في الفئة الثانية حيث بلغت 31% و10% بالترتيب مما يجعل الفئة الثانية تتحمل تكاليف إنتاجية أعلى من باقي الفئات الأخرى.

جدول رقم (2) :

عدد الرؤوس ونسب الأطوار العمرية حسب فئات الحيازة.

الطور العمري	العينة		فئة 1		فئة 2		فئة 3	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
إناث النمو	13	30	4	26.66	9	31	27	30
إناث الحمل والإنتاج	25	58	9	60	17	55	51	59
ذكور النمو	3	8	1	6.67	3	10	7	8
ذكور التلقيح	2	4	1	6.67	1	4	3	3
المجموع	43		15		31		88	

المصدر: حسبت من بيانات الاستبيان.

1 – 5: النفوق: لقد ظهرت حالة النفوق على مستوى العينة في القطيع لدى 75.9% من المربين، حيث بلغ متوسط عدد النافق في المواليد 5 مواليد، ومتوسط عدد النافق في الإناث 3 رؤوس وفي الذكور 3 رؤوس أيضاً، أما على مستوى الفئات فكانت نسبة النفوق (63.4، 73.7، 91.9) % بالترتيب، وبلغ متوسط عدد النافق من المواليد (4، 4، 8) مولود على الترتيب، بينما بلغ متوسط النفوق للإناث (2، 3، 4) على الترتيب، ومتوسط النفوق للذكور بلغ (1، 1، 8) على الترتيب أيضاً.وكانت تعزى أسباب النفوق في القطيع وبين المواليد من وجهة نظر المربي إلى انتشار الأمراض، الظروف المناخية، وسوء التغذية والرعاية والهرم (شكل 6) .

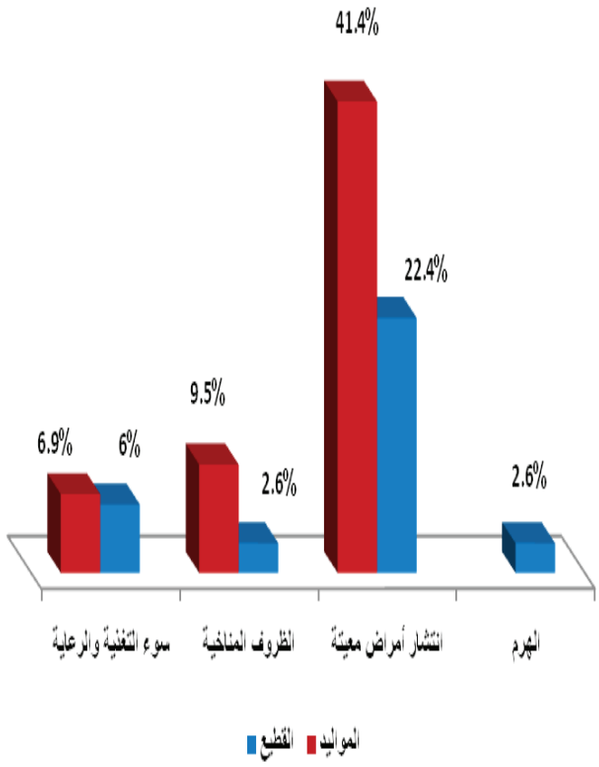

الشكل رقم (6)
أسباب النفوق في القطيع والمواليد حسب رأي المربين.

2: **التقييم المالي**:

2 – 1: متوسط بنود التكاليف (المتغيرة) : تبين من بيانات الجدول (3) أن متوسط التكاليف المتغيرة للرأس لإنتاج الحليب الخام بفئة الحيازة الأولى بلغ حوالي 23398.3 ليرة سورية، وقد بلغ متوسط تكاليف كل من الأعلاف المالئة، الأعلاف المركزة، الأعلاف الحبية، العمالة المزرعية، الخدمات البيطرية حوالي (5747.6، 3632.1، 9359.7، 4214.5، 444.5) ل.س على الترتيب وهي تمثل تقريباً (24.6 ، 15.5، 40، 18، 1.9%) من إجمالي متوسط التكاليف المتغيرة للرأس بهذه الفئة الحيازية، هذا وقد بلغ متوسط إنتاجية الرأس من الحليب الخام بالفئة الحيازية الأولى حوالي 216.2كغ.

في حين بلغ متوسط التكاليف المتغيرة للرأس لإنتاج الحليب الخام بفئة الحيازة الثانية حوالي 18992.1 ليرة سورية، وقد بلغ متوسط تكاليف كل من الأعلاف المالئة، الأعلاف المركزة، الأعلاف الحبية، العمالة المزرعية، الخدمات البيطرية حوالي (4944.6، 4055.7، 6693.1، 2665.6، 633.1) ل.س على الترتيب وهي تمثل حوالي (26، 21.4، 335.، 14، 3.3) % من إجمالي متوسط التكاليف المتغيرة للرأس بهذه الفئة الحيازية.وقد بلغ متوسط إنتاجية الرأس من الحليب الخام بالفئة الحيازية الثانية حوالي 164.4كغ.

في حين بلغ متوسط التكاليف المتغيرة للرأس لإنتاج الحليب الخام بفئة الحيازة الثالثة حوالي 11411.8 ليرة سورية وقد بلغ متوسط تكاليف كل من الأعلاف المالئة، الأعلاف المركزة، الأعلاف الحبية، العمالة المزرعية، الخدمات البيطرية حوالي (2552.5، 1538.9، 4696.8، 2276.8، 346.7) ل.س على الترتيب وهي تمثل حوالي (22.4، 13.5، 41.2، 19.9، 3) % من إجمالي متوسط التكاليف المتغيرة للرأس بهذه الفئة الحيازية.وقد بلغ متوسط إنتاجية الرأس من الحليب الخام بالفئة الحيازية الثالثة حوالي 177.5كغ.

ومن الملاحظ أن نسبة الأعلاف إن كانت المالئة أو الحبية تمثل أعلى قيمة من التكاليف المتغيرة وذلك لجميع الفئات وحتى على مستوى العينة وهذا متوافق مع (المحيسن وآخرون، 2007) ، حيث بينت دراسته أن مشكلة الأعلاف هي المشكلة الرئيسية التي تقف في سبيل تطوير الثروة الحيوانية وتنميتها بشكل عام، وهذا ما أكدته أيضاً دراسة (Al- Khaza'leh et al، 2018) حيث تبين أن تكلفة الأعلاف تشكل التكلفة الأعلى حيث مثلت نحو 75% من تكاليف الإنتاج المتغيرة.

جدول رقم (3) :

يبين متوسط بنود التكاليف (المتغيرة) لإنتاج الرأس الواحد من الحليب حسب فئات الحيازة.

البيان (ل.س)	الفئة الأولى (5 – 21) رأس		الفئة الثانية (22 – 42) رأس		الفئة الثالثة (43_ 200) رأس		للعينة	
	القيمة	%	القيمة	%	القيمة	%	القيمة	%
تكلفة الأعلاف المالئة×	5747.6	24.6	4944.6	26	2552.5	22.4	3488.9	24.1
تكلفة الأعلاف المركزة××	3632.1	15.5	4055.7	21.4	1538.9	13.5	2328.9	16.2
تكلفة الأعلاف الحبية×××	9359.7	40	6693.1	35.3	4696.8	41.2	5608	38.9
تكلفة العمالة	4214.5	18	2665.6	14	2276.8	19.9	2574.6	17.9
تكلفة الخدمات البيطرية	444.5	1.9	633.1	3.3	346.7	3	414.9	2.9
متوسط التكاليف المتغيرة للرأس	23398.3		18992.1		11411.8		14415.2	
متوسط إنتاج الرأس من الحليب كغ	216.2		164.4		177.5		186.9	

المصدر: حسبت من بيانات الاستبيان.*: الأعلاف المالئة (التبن) ،

: الأعلاف المركزة (المركز، الكسبة، الخلطات العلفية) ، *: الأعلاف الحبية (قمح، شعير، شعير مجروش، نخالة) .

ويبين الشكل (7) التالي أن فئة الحيازة الأولى (5 – 21) رأسا حققت أعلى قيمة للتكاليف المتغيرة على مستوى الفئات حيث بلغت حوالي 23398 ل.س خلال الموسم، وأقل قيمة حققتها فئة الحيازة الثالثة (43 – 200) رأس التي وصلت تكاليفها إلى 11411.8 ل.س خلال الموسم.في حين حققت فئة الحيازة الثالثة (43 – 200) رأس أعلى ربح متحقق من قيمة الحليب كمنتج رئيسي حيث بلغ الربح 24088.2 ل.س، وأقل ربح كان في فئة الحيازة الثانية (22 – 42) رأسا حيث وصل إلى 13887.9 ل.س.(على اعتبار سعر مبيع الحليب 200 ل.س/ كغ) .

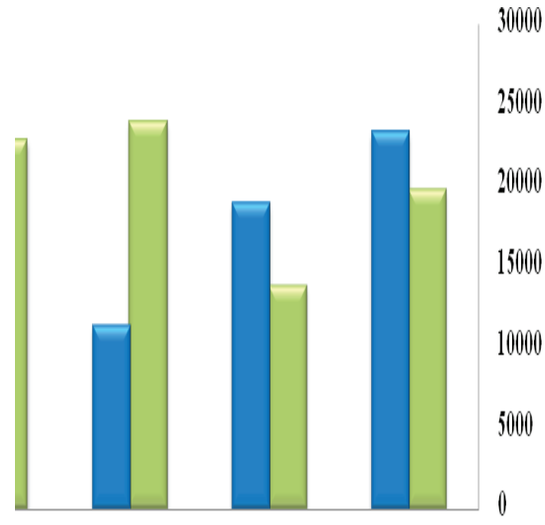

الشكل رقم (7) :

متوسط التكاليف المتغيرة والربح (المتحقق من الحليب فقط) حسب فئات الحيازة.

2 – 2: متوسط بنود التكاليف (الثابتة) :

تبين من بيانات الجدول (4) أن متوسط التكاليف الثابتة للرأس بفئة الحيازة الأولى بلغ حوالي 4513.2ليرة سورية، وقد بلغ متوسط تكاليف كل من اهتلاك المباني، اهتلاك الحيوانات، اهتلاكات أخرى حوالي (3469.7، 992.2، 51.3) ل.س على الترتيب وهي تمثل حوالي (76.9 ، 22، 1.1)% من إجمالي متوسط التكاليف الثابتة للرأس بهذه الفئة الحيازية، وقد بلغ متوسط عدد الرؤوس بالفئة الحيازية الأولى حوالي 15 رأسا، في حين بلغ متوسط التكاليف الثابتة للرأس بفئة الحيازة الثانية حوالي 8407.3 ليرة سورية، وقد بلغ متوسط تكاليف كل من اهتلاك المباني، اهتلاك الحيوانات، اهتلاكات أخرى حوالي (2874.8، 1187.7، 4344.8) ل.س على الترتيب وهي تمثل حوالي (34.2، 14.1، 51.7)% من إجمالي متوسط التكاليف الثابتة للرأس بهذه الفئة الحيازية، وقد بلغ متوسط عدد الرؤوس بالفئة الحيازية الثانية حوالي 31 رأسا، أما بالنسبة لفئة الحيازة الثالثة فقد بلغ متوسط التكاليف الثابتة للرأس حوالي 2509.4 ليرة سورية، وقد بلغ متوسط تكاليف كل من اهتلاك المباني، اهتلاك الحيوانات، اهتلاكات أخرى حوالي (1647.9، 840، 21.4) ل.س على الترتيب وهي تمثل حوالي (65.7، 33.5، 0.9) % من إجمالي متوسط التكاليف الثابتة للرأس بهذه الفئة الحيازية، وقد بلغ متوسط عدد الرؤوس بالفئة الحيازية الثالثة حوالي 88 رأسا.

ويعود الارتفاع الكبير بقيمة الاهتلاكات الأخرى في الفئة الثانية مقارنة مع الفئة الأولى والثالثة إلى توافر بعض الموجودات من المنطقي امتلاكها في هذه الفئة دون غيرها مثل (أسلاك معدنية للحظائر، براميل، مواقد مختلفة، ميزان، غسالة) ، لأن العدد المتوسط لأفراد القطيع البالغ 31 رأسا يجعل من الممكن إنشاء حظائر مفتوحة أو خارجية غير مغلقة مع تجهيزاتها من معالف ومشارب، مقارنة مع الفئة الثالثة التي بلغ متوسط عدد القطيع فيها 88 رأسا.

جدول رقم (4) :

يبين متوسط بنود التكاليف (الثابتة) لإنتاج الرأس الواحد حسب فئات الحيازة.

البيان (ل.س)	الفئة الأولى (5 – 21) رأس		الفئة الثانية (22 – 42) رأس		الفئة الثالثة (43 – 200) رأس		للعينة	
	القيمة	%	القيمة	%	القيمة	%	القيمة	%
اهتلاك المباني والآلات	3469.7	76.9	2874.8	34.2	1647.9	65.7	1906.8	57.1
×اهتلاك حيوانات	992.2	22.0	1187.7	14.1	840.0	33.5	1007.7	30.2
××اهتلاكات أخرى	51.3	1.1	4344.8	51.7	21.4	0.9	423.4	12.7
المجموع	4513.2		8407.3		2509.4		3337.9	
عدد الرؤوس	15		31		88		43	

المصدر: حسبت من بيانات الاستبيان.

(*) : قيمة الاهتلاك للحيوانات = 8% * القيمة النقدية للقطيع لكل فئة

القيمة النقدية للقطيع= (عدد الرؤوس * سعر الرأس)

(**) : حسبت لبعض الموجودات عند بعض المربيين في العينة (أسلاك معدنية للحظائر، براميل، مواقد مختلفة، غسالة) .

2 – 3: متوسط بنود الإيرادات: من دراسة الجدول (5) تبين أن إيرادات الرأس من الحليب المنتج، المشتقات الحليبية (اللبن، السمن، الجبن، الكشا) ، واللحم (المباع، المستهلك) ، بالفئة الحيازية الأولى قد بلغت 44235.09، 1778.82، 2038.07 ل.س/ للرأس على الترتيب، حيث شكلت قيمة الحليب المنتج أعلى نسبة وصلت إلى 92% من إجمالي إيراد الرأس خلال الموسم الذي بلغ بدوره 48051.98 ل.س/ للرأس الواحد خلال الموسم.

في حين أن إيرادات الرأس من الحليب المنتج، المشتقات الحليبية، واللحم، بالفئة الحيازية الثانية قد بلغت 33724.06، 2998.37، 6923.13 ل.س/ للرأس على الترتيب، حيث شكلت قيمة الحليب المنتج أعلى نسبة وصلت إلى 77% من إجمالي إيراد الرأس خلال الموسم

الذي بلغ بدوره 43645.57ل.س/ للرأس الواحد خلال الموسم.

أما الفئة الحيازية الثالثة فإن إيرادات الرأس من الحليب المنتج، المشتقات الحليبية، واللحم، قد بلغت 33366.75، 4702.11، 6253.83 ل.س/ للرأس على الترتيب، حيث شكلت قيمة الحليب المنتج أعلى نسبة وصلت إلى 75% من إجمالي إيراد الرأس خلال الموسم الذي بلغ بدوره 44322.7 ل.س/ للرأس الواحد خلال الموسم.

وبالرغم من أن أعلى قيمة لإجمالي إيراد الرأس كانت في الفئة الأولى 48051.98ل.س/ للرأس الواحد خلال الموسم إلا أن ارتفاع قيمة التكاليف المتغيرة الذي كان أيضاً أعلى قيمة على مستوى الفئات حيث بلغت 23398.34 ل.س للرأس أدى إلى انخفاض متوسط صافي العائد المتحقق بشكل ملحوظ، وقد بلغ متوسط صافي العائد للرأس بالفئة الحيازية الثالثة أعلى قيمة له على مستوى الفئات حيث بلغ حوالي 32910.91 ل.س/ للرأس، متفوقاً على قيمة العائد المتحقق على مستوى العينة الذي بلغ 30075.5 ل.س/ للرأس

ويرجع زيادة متوسط صافي العائد للرأس بزيادة السعة الحيازية إلى قدرة هذه الوحدات ذات السعات الكبيرة على مزج الموارد المزرعية مع بعضها بالطريقة المثلى التي تحقق زيادة متوسط صافي العائد للرأس.وكذلك القدرة على شراء الموارد الإنتاجية بأسعار أقل من الوحدات ذات السعة الإنتاجية الأقل وكذلك بيع النواتج بأسعار أعلى من الوحدات ذات السعة الإنتاجية الأقل.

جدول رقم (5) :

يبين متوسط إيرادات الرأس الواحد حسب فئات الحيازة.

البيان (ل.س/ للرأس)	الفئة الأولى (5 – 21) رأس		الفئة الثانية (22 – 42) رأس		الفئة الثالثة (43 – 200) رأس		للعينة	
	القيمة	%	القيمة	%	القيمة	%	القيمة	%
قيمة الحليب المنتج للرأس خلال الموسم	44235.09	92.06	33724.06	77.27	33366.75	75.28	37325.2	83.89
قيمة المشتقات الحليبية	1778.82	3.70	2998.37	6.87	4702.11	10.61	2758.03	6.20
قيمة اللحم (مباع– مستهلك)	2038.07	4.24	6923.13	15.86	6253.83	14.11	4407.48	9.91
إجمالي إيراد الرأس	48051.98		43645.57		44322.7		44490.7	
متوسط إجمالي التكاليف المتغيرة	23398.34		18992.12		11411.79		14415.2	
صافي العائد للرأس	24653.64		24653.44		32910.91		30075.5	

المصدر: حسبت من بيانات الاستبيان.

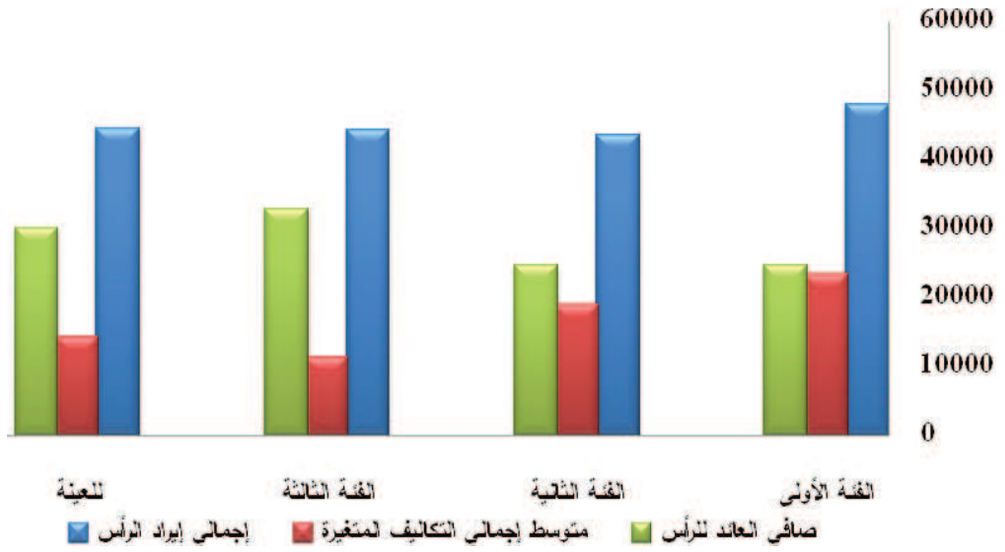

الشكل رقم (8) :

يبين متوسط التكاليف المتغيرة والإيرادات وصافي العائد حسب فئات الحيازة.

2 – 4: أهم مؤشرات التقييم المالي: بدراسة كل من الجدولين (6) (7) ، تبين جدوى مشاريع تربية الماعز في محافظة السويداء على مستوى العينة، وهذا ما دلت عليه المؤشرات التالية: حيث مثلت نسبة التشغيل 0.4% ويدل انخفاض هذه النسبة عن الواحد الصحيح على أن المشروع مقبول من الناحية الاقتصادية، وارتفاع نسبة الإيرادات على التكاليف عن الواحد الصحيح، حيث بلغت 2.51 ويعتبر

المشروع أكثر ربحية كلما زادت هذه النسبة عن الواحد الصحيح، وأيضاً القيمة الايجابية لكل من مؤشر صافي دخل، وأربحية الليرة المستثمرة، حيث مثلت هذه المؤشرات 26737.61 ل.س/ للرأس في الموسم و150.61% على التوالي، وبلغت نقطة التعادل 11.1%، وبلغت قيمة الهامش الإجمالي 30075.5 ل.س/ للرأس في الموسم كما يبين الجدول (7).

وبالتحليل لبعض المؤشرات المالية على مستوى الفئات فقد بلغ متوسط إجمالي الإيرادات المتحققة للرأس الواحد خلال الموسم (48051.98، 43645.57، 44322.7) ل.س على الترتيب، وقد تبين جدوى مشاريع تربية الماعز على مستوى الفئات وهذا ما دلت عليه المؤشرات التالية: حيث تبين أن أعلى قيمة لصافي الدخل والهامش الإجمالي كانت في الفئة الثالثة حيث بلغت (30401.50، 32910.91) ل.س/ للرأس على التوالي، ونلاحظ أن نسبة التشغيل في جميع الفئات كانت أقل من الواحد الصحيح وهي (0.58، 0.63، 0.31) % بالترتيب، وهذا يعني قبول هذه المشاريع من الناحية الاقتصادية، ويدل على قدرة هذه المشاريع على تسديد التزاماتها النقدية وغير النقدية، وارتفاع نسبة الإيرادات على التكاليف عن الواحد الصحيح في جميع الفئات أيضاً، حيث بلغت (1.72، 1.59، 3.18) % على التوالي وهذا يدل على جدوى هذه المشاريع، مع ملاحظة أن أعلى قيمة حققتها الفئة الثالثة، أما بالنسبة لأربحية الليرة المستثمرة فقد كانت إيجابية في كل الفئات وأعلى قيمة لها في الفئة الثالثة حيث بلغت (72.16، 59.29، 218.38) %، أما بالنسبة لنقطة التعادل فقد كانت أقل قيمة لها في الفئة الثالثة حيث بلغت (8) %.

جدول (6) :

يبين قيم التكاليف الثابتة والمتغيرة وإجمالي الإيراد.

البيان ل.س/ للرأس	الفئة الأولى (5 – 21)	الفئة الثانية (22 – 42)	الفئة الثالثة (43 – 200)	للعينة
تكاليف ثابتة	4513.2	8407.3	2509.4	3337.9
تكاليف متغيرة	23398.34	18992.12	11411.79	14415.2
إجمالي التكاليف	27911.6	27399.4	13921.2	17753.1
إجمالي إيرادات	48051.98	43645.57	44322.7	44490.7

المصدر: استمارات الاستبيان

جدول (7) :

أهم مؤشرات التقييم الاقتصادية لمشاريع تربية الماعز في السويداء.

المؤشر	الفئة الأولى (5 – 21)	الفئة الثانية (22 – 42)	الفئة الثالثة (43 – 200)	للعينة
صافي الدخل (صافي ربح المزرعة) ل.س	20140.38	16246.17	30401.50	26737.61
نسبة التشغيل %	0.58	0.63	0.31	0.4
أربحية الليرة المستثمرة %	72.16	59.29	218.38	150.61
الهامش الإجمالي ل.س	24653.64	24653.45	32910.91	30075.5
نسبة الإيرادات إلى التكاليف %	1.72	1.59	3.18	2.51
نقطة التعادل %	18	34	8	11.1

المصدر: حسبت بالاعتماد على الجدول السابق (6) .

نلاحظ من الجدول انخفاض مؤشرات الفئة الثانية عن الأولى و يعود ذلك إلى:

- ارتفاع التكاليف المتغيرة: الناتجة عن ارتفاع في أعداد الفئات العمرية غير المنتجة أي التي في طور النمو في القطيع، حيث أن أعلى نسبة لطور النمو للإناث ولذكور النمو كانت في الفئة الثانية حيث بلغت 31% و10% بالترتيب، وانخفاض نسبة الفئة العمرية المنتجة طور الحمل، والإنتاج للإناث حيث كانت أقل نسبة بين الفئات وصلت إلى 55% من متوسط حجم القطيع لهذه الفئة.
- ارتفاع تكاليف الثابتة الناتجة أصلاً عن وجود اهتلاكات أخرى، كان من المنطقي وجودها في هذه الفئة دون غيرها، مثل (أسلاك معدنية للحظائر، براميل، مواقد مختلفة، غسالة) ، لأن العدد المتوسط لأفراد القطيع البالغ 31 رأسا يجعل من الممكن إنشاء حظائر مفتوحة أو خارجية غير مغلقة مع تجهيزاتها من معالف ومشارب، مقارنة مع الفئة الثالثة التي بلغ متوسط عدد القطيع فيها 88 رأسا.
- إذا ارتفاع كل من التكاليف الثابتة والمتغيرة وبالتالي الكلية مع وجود انخفاض في متوسط عدد الفئة العمرية المنتجة، يبرر انخفاض مؤشرات الفئة الثانية مقارنة مع مؤشرات الفئة الأولى.

الخلاصة:

تعد مشروعات تربية الماعز في محافظة السويداء من أكثر مشروعات تربية الثروة الحيوانية انتشاراً في المحافظة، ولذلك هدفت هذه الدراسة إلى تقييم هذه المشاريع، للتعرف على كفاءة استخدام الموارد المتاحة، وقد نفذ البحث في محافظة السويداء لموسم عام 2016، من خلال عينة عشوائية لمربي الماعز، وقد جرى تقسيم العينة إلى ثلاث فئات وفقاً لعدد القطيع الإجمالي وعليه فئة الحيازة الأولى المربين (5 – 21 رأسا) ، وفئة الحيازة الثانية (22 – 42 رأسا) ، والثالثة (43 – 200 رأس) ، وتوصلت الدراسة إلى قبول هذه المشاريع من الناحية الاقتصادية الربحية على مستوى العينة ككل وأيضاً على مستوى الفئات، كما يلي:

قبول مشاريع الفئة الأولى والثانية من الناحية الاقتصادية، حيث تبين قدرة هذه المشاريع على تسديد التزاماتها النقدية وغير النقدية، وهذا ما أشار إليه تحليل المؤشرات المالية: انخفاض نسبة التشغيل عن الواحد الصحيح، وارتفاع نسبة الإيرادات إلى التكاليف عن الواحد الصحيح، والقيمة الإيجابية لكل من مؤشر صافي الدخل، وأربحية الليرة المستثمرة.

تفوق مؤشرات التقييم الاقتصادية لمشاريع الفئة الثالثة من حيث نسبة التشغيل، وأربحيه الليرة المستثمرة، ونسبة الإيرادات إلى

التكاليف، وهذا ما يؤكد ارتفاع جدوى هذه المشاريع بالحيازات الكبيرة (43 – 200 رأس) .

التوصيات:

1. توجيه الجهود لزيادة الحيازة للمربين، وبالتالي تسهيل إدخال التقنيات الحديثة إليها، ورصد ومتابعة الإنتاج ومعرفة الكفاءة الإنتاجية للقطيع.

2. يحتاج المربون للتعاون فيما بينهم (جمعيات تعاونية، اتحادات تعاونية) لتنسيق نشاطاتهم ولتحسين توزيع الخدمات فيما بينهم، وإدارتها وتفادي آثار أزمات الأعلاف مما يسهم في تخفيض تكاليف الإنتاج.

3. الحفاظ على الغطاء الرعوي وتنميته تنمية مستدامة، والمراقبة الدائمة للاحتياجات العلفية والتدخل عند الحاجة من قبل الدولة للسيطرة على الأسعار ومنع احتكار التجار والسماسرة.

4. تأمين حاجة قطيع الثروة الحيوانية من المواد العلفية، وذلك بالاستغلال الأمثل للأراضي الزراعية المخصصة لإنتاج المواد العلفية وكذلك الاعتماد على زراعة المواد العلفية التي لا تحتاج إلى استهلاك كميات كبيرة من مياه الري.

5. تطوير الصناعات الريفية لمنتجات الثروة الحيوانية وتشجيع إقامة منشآت التصنيع الزراعي في مناطق الإنتاج.

6. تشجيع مربي الماعز على تبني الزراعة المختلطة (زراعة المحاصيل وتربية الماعز) بهدف خفض قيمة بند الأعلاف الحبية والتي تشكل الجزء الأكبر من قيمة التكاليف المتغيرة.

الشكر:

يتقدم الباحثون المنفذون لهذا البحث: بالشكر والعرفان للهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية في سورية GCSAR، على رعايتها لتنفيذ البحث، والشكر لمديرية الزراعة والوحدات الإرشادية في محافظة السويداء.

المراجع:

1. الثنيان، عبدالله وسالم، كمال سلطان، تقييم المشروعات الزراعية: نظريات– أسس– تطبيقات، مصر، القاهرة: المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر، [1412] (مطابع الأهرام) ، (1992) .

2. العطوان، سمعان وأيهم الحمصي، تحليل وتقويم المشاريع الزراعية، الجزء النظري، كلية الزراعة، منشورات جامعة دمشق، (2011) .

3. المحيسن، خالد، سمعان العطوان، وعبد الفتاح القاضي، التحليل الاقتصادي القياسي لدول تكاليف تربية الأغنام والماعز والأبقار في إقليم الوسط/ الأردن، مجلة جامعة دمشق للعلوم الزراعية (2007) ، المجلد (23) ، العدد (2) ، 265 – 279.

4. المنظمة العربية للتنمية الزراعية، واقع وآفات استخدام التقانات الحديثة في تطوير إنتاج الحيواني في الوطن العربي، الخرطوم، (2006) .

5. عطية، خليل محمد خليل، دراسة الجدوى الاقتصادية، مشروع الطرق المؤدية إلى التعليم العالي، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، (2008) .

6. قصقوص، شحادة، جواد شرف، علي الهوارين، رحاب المحيثاوي، التطورات الوزنية للجدايا والأداء الإنتاجي لأمات الماعز الجبلي مع حلابة ومن دونها في مرحلة الرضاعة، مجلة جامعة دمشق للعلوم الزراعية (2012) ، المجلد (28) ، العدد (2) ، 289 – 300.

7. وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، المجموعة الإحصائية السنوية (2006 – 2016) ، دمشق، سوريا.

8. يوسف، أسامة، بسام عيسى، وخالد النجار. دراسة العلاقات الوراثية والمظهرية بين إنتاج الحليب الكلي وطول موسم الحلابة في الماعز الشامي، مجلة جامعة دمشق للعلوم الزراعية (2012) ، المجلد (28) ، العدد (2) ، 247 – 257.

1. *Afridi G. S. , M. Ishaq and A. Sarfraz. Estimation of Costs and Returns and Factor Productivity in Livestock Enterprise in Northern Areas, Pakistan. Pak. j. life soc. sci. (2009) , 7 (1) : 43- 51.*

2. *Al- Khaza'leh J. , C. Reiber, R. Al Baqain and A. Valle Zárate. A comparative economic analysis of goat production systems in Jordan with an emphasis on water use. Livestock Research for Rural Development (2018) , 27 (5) .*

3. *El-Sharkawy Ashraf, Economic Feasibility Studies, (2007), Faculty Of Engineering, Cairo University.*

4. *Berdikul Q., G. Jeffrey and M. kenneth . Meat Goat Enterprise Efficiency Analysis In The Southeastern United States. Journal Of Agricultural And Applied Economics, (2016). 48(1):52-72.*

5. *Brigham. Eugene F., Fundamentals Of Financial Management, (1886), Fourth Edition.*

6. *Gül M., V. Demircan, H. Yilmaz and H. Yilmaz. Technical efficiency of goat farming in Turkey: a case study of Isparta Province. Revista Brasileira de Zootecnia (R. Bras. Zootec.) (2016), 45(6):328-335.*

7. *Jerry J. Weygandt, Donald E. Kieso, Paul D. Kimmel, Hospitality Financial Accounting, United States of America: WILEY, Page 486. Edited, (2005).*

8. *Kheiry Hassan M. Ishag. Economic Performance Of Goat Breeds Farming Sustainability And Policy Analysis. IOSR Journal Of Agriculture And Veterinary Science, (2016), 9(9):27-35*

9. *Ricardo A.M.V., Artur J.C., Paulo M.D.S., Alberto M.F., Douglas S.H., Gabriela S.C.P.C.R. .Dairy Goat Husbandry Amongst The Household Agriculture: Herd And Economic Indexes From A Case Study In Rio De Janeiro, Brazil. R. Bras. Zootec.,(2009), 38(1):204-213.*

10. *Sarmini M., S. Premaratne. And S. Kalpana, Production And Economic Characteristics Of Goat Management Systems In Vavuniya District, SriLanka. Proceedings Of The 4th International Conference On Agriculture And Forestry, (2017),Vol. 3, Pp. 46-53.*